العز والنوم في الليل بعد ربي يغوص البحر اي يخوض في البحر
من طلب اللآلي جمع لؤلؤ يعني من اراد تحصيل العز في العلوم
يغوص بحر الشدائد ويستخرج اللآلي المعارف كما ان من طلب
اللآلي يغوص في البحر ويستخرج اللآلي وفي لفظ الغوص
والبحر واللآلي من الاستعارات اللفظية ما لا يخفى علو الكعب
كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر او الكعب الشرف والمجد
كذا في القاموس نعلي هذا علو الشرف والمجد كماله بالهمم العوالي
الهمم جمع همة والعوالي جمع عالية يعني ان ارتفاع المنزلة والمقام
وعلو القدر والشأن بالهمم العالية اي بالقصد الكامل والسعي
الجميل وعز المرء اي قوته وغلبته في سهر الليالي اذ بالسهر لا
يعطل الاوقات التي تعطل بالنوم فتصرف الى تحصيل المعارف
واكتساب الطاعات فيحصل عزة الدارين والسعادة السرمدين
لو كنت النوم ربي اي يا ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولي الموالي
اي لاجل تحصيل رضاك يا مولي الموالي المجازية بالطاعات و
العبادات في طول الليالي ومن دام اي طلب العلي اي علو
القدر من غير كد اي من غير تعب اضاع العمر في طلب المحال
وهو تحصيل العلو من غير كد فوفقني الى تحصيل علم اي اجعلني

يارب

يارب موآفقاً الى تحصيل علم وبلغني الى اقصى المعالي اي اجعلني
بالغاً وواصلاً الى نهايات المطالب وغاية المآرب قيل
اتخذ الليل جملاً تدرك به املاً قوله اتخذ امر وتدرك
مجزوم على انه جواب به يعني اتخذ الليل ابلاً ومركباً كي تدرك به
املاك ومقصودك فكما ان الابل اذا ركبته يوصلك الى
مقصودك كذلك الليل اذا آسأفرت فيه وتوجهت الى
تحصيل المقامات المعنوية يوصلك اليها قال المصنف رحمه
الله وقايل هذا القول نفسه الا انه نزل منزلة الغايب
وقد اتفق نظم في هذا المعنى هذا القول مقول لقايل اي في
اثناآت ان الليل سبب الوصول الى المطالب شعر من شاء ان
يحتوي اي ان يجتمع اماله اي مقاصده مرفوع على انه فاعل
يحتوي جملاً اي جميعاً فليتخذ ليله اضافة الليل الى الضمير
الراجع الى الموصول الادنى ملابسة باعتبار كونه في زمانه
في دركها اي في نيل الامال جملاً اي ابلاً كما سبق اقلل
طعامك اي اجعل طعامك قليلاً كي تحظى على بناء الفاعل من
حظي كرضي اي كي تصير ذا حظ وتصيب به اي بالاقلال
الطعام سهراً تميز بمعنى الفاعل اي تجعل السهر حظك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)